

زوميه جلسة 1 نصوص الفيديو

التنفس الروحي

نرحب بك ثانيةً في تدريب زوميه.

سنتكلم في هذه الجلسة عن سماع الله وطاعة ما نسمع.

التنفس حياة. نحن نشهق، ونزفر. الحياة.

التنفس أمرٌ بالغ الأهمية في ملكوت الله.

وفي الحقيقة، يدعو الله روحه - "نفس".

في الملكوت، نحن "نشهق" (نأخذ نفساً) حين نسمع من الله.

نأخذ نفساً حين نسمع الله من خلال كلمته - الكتاب المقدس.

نحن نأخذ نفساً حين نسمع من الله من خلال الصلاة - حديثنا معه.

نحن نأخذ نفساً حين نسمع من الله من خلال جسده - الكنيسة، أتباع يسوع الآخرين.

نحن نأخذ نفساً حين نسمع من الله من خلال أعماله - الأحداث والتجارب وأحياناً حتى

الاضطهادات والآلام التي يسمح بأن يجتاز أولاده فيها.

وفي الملكوت نزفر (نخرج نفساً) حين نعمل حسب ما نسمع من الله. نحن نزفر حين نطيع.

أحياناً يكون معنى الزفير للطاعة هو أن نغيّر أفكارنا أو كلامنا أو أعمالنا لتصير متوافقة مع

يسوع وإرادته.

أحياناً يكون معنى الزفير للطاعة هو أن نشارك ما شاركه يسوع معنا - فنعطي ما أعطانا - حتى يتبارك الآخرون كما يباركنا الله.

بالنسبة لتلميذ المسيح - عملية الشهيق والزفير هذه بالغة الأهمية. إنها حياتنا نفسها.

قال يسوع - "لَا يَفِدُرُ الابْنُ أَنْ يَعْمَلَ مِنْ نَفْسِهِ شَيْئًا إِلَّا مَا يَنْظُرُ الْآبَ يَعْمَلُ. لِأَنَّ مَهْمَا عَمِلَ ذَلِكَ فَهَذَا يَعْمَلُهُ الْابْنُ كَذَلِكَ."

قال يسوع - "لَأَنِّي لَمْ أَتَكَلَّمْ مِنْ نَفْسِي، لَكِنَّ الْآبَ الَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ أَعْطَانِي وَصِيَّةً: مَاذَا أَقُولُ وَبِمَاذَا أَتَكَلَّمُ."

قال يسوع إن كل كلمة قالها وكل عمل عمله كانا على أساس ما سمعه من الله، وإطاعته لما سمع.

شهيقي - اسمع من الله.

زفير - أطع ما سمعته، وشاركه مع الآخرين.

قال يسوع إن تلاميذه أيضاً سيسمعون من الله لأن روحه القدوس - نفسه - سيدخل إلى كيان كل واحد منا نحن أتباعه.

قال يسوع - "وَأَمَّا الْمُعَرِّي، الرُّوحُ الْقُدُسُ، الَّذِي سَيُرْسِلُهُ الْآبُ بِاسْمِي، فَهُوَ يُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ، وَيَذَكِّرُكُمْ بِكُلِّ مَا قُلْتُهُ لَكُمْ."

شهيقي - اسمع من الله.

زفير - أطع ما تسمع وشاركه مع الآخرين.

كان يسوع يرينا كيف ينبغي أن نعيش.

إذن كيف نسمع صوت الله؟ كيف نعرف ما علينا أن نطيعه؟

دعا يسوع نفسه "الراعي الصالح". ودعا أتباعه "الخراف".

قال يسوع - "خِرَافِي تَسْمَعُ صَوْتِي، وَأَنَا أَعْرِفُهَا فَتَتَّبِعُنِي."

قال يسوع - "الَّذِي مِنَ اللَّهِ يَسْمَعُ كَلَامَ اللَّهِ. لِذَلِكَ أَنْتُمْ لَسْتُمْ تَسْمَعُونَ، لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ مِنَ اللَّهِ."

كاتباع ليسوع المسيح، علينا أن نكون ملتزمين بأن نسمع صوته.

نحن نسمع صوته بهدوئنا وصمتنا أمامه.

نسمع صوته بالتركيز على يسوع.

نسمع صوته في أفكارنا ورؤانا ومشاعرنا وانطباعاتنا.

نسمع صوته حين نكتب ما نسمع ونمتحنه.

ليس كل صوت، أو كل فكرة، أو كل رؤيا، أو كل شعور أو كل انطباع صوت الله.

في بعض الأحيان تكون تلك الأمور صوت العدو. قال يسوع إن عدونا كذاب وأبو الكذب. قال يسوع إن عدونا يأتي ليسرق ويقتل ويهلك.

ولكن الله يقول إننا سنسمع منه، وسنعرف إن كان الكلام كلامه.

بالتمرين والصلاة نستطيع أن نميز صوت الله بشكل أفضل. نستطيع أن نعرف أن ما نسمعه من الله أو من آخر.

وفي ما يلي بعض الطرق لامتحان ما نسمع:

- حين يتكلم يسوع - يكون صوته دائماً متناغماً مع كلمته المكتوبة - الكتاب المقدس - التي قد سبق فتكلم بها. لن يتناقض صوته مع صوته المكتوب.
- حين يتكلم يسوع - سيعطي صوته قلوبنا إحساساً بالرجاء والسلام. فصوته لن يتركنا مدانين أو مُحَبِّطِينَ. يسوع لا يدين، بل يقوم بمحبة.

• لن يعبر صوت يسوع عن أعمال الجسد - "زنى عَهَارَةٌ نَجَاسَةٌ دَعَارَةٌ عِبَادَةُ الأَوْثَانِ سِحْرٌ عِدَاوَةٌ خِصَامٌ غَيْرَةٌ سَخَطٌ تَحْرِبٌ شِقَاقٌ بِدْعَةٌ حَسَدٌ قَتْلٌ سُكْرٌ بَطْرٌ." ليست هذه الأمور من صوت الله.

• حين يتكلم يسوع - فَإِنَّ صَوْتَهُ يَعْبُرُ عَنْ ثَمَرِ الرُّوحِ الْقُدُسِ: "مَحَبَّةٌ فَرَحٌ سَلَامٌ، طَوْلٌ أَنَاةٌ لُطْفٌ صِلَاحٌ، إِيْمَانٌ وَدَاعَةٌ تَعَفُّفٌ."

• حين يتكلم يسوع - فَإِنَّ صَوْتَهُ يَعْطِينَا إِحْسَاسًا بِالثَّقَةِ بِدَلَالٍ مِنَ الشُّكِّ. نختبر في داخلنا معرفة وسلاماً أن ما نسمعه هو من الله. قد لا نسمع كلَّ شيءٍ دفعةً واحدة. وقد نسمع جزءاً فقط مما نحتاج أن نعرفه في النهاية. ولكنَّ ما سنسمعه سيكون متيناً وصلباً - ليس متغيراً أو متقلّباً.

الخبر السار لكلّ تابع ليسوع هو أنّ ما نشهقه ونسمعه من الله، وما نزره ونطيع به ما نسمعه ونشاركه مع الآخرين - سيتكلم به الله بأكثر وضوح.

فنفسه سيخترقنا أكثر وأكثر.

سنسمع صوته بوضوح أكثر.

وسنعرف صوته ونميّزه عن أصوات الآخرين.

وسنرى عمله في العالم، وسنكون قادرين على الانضمام إليه والعمل معه.

نشهق. نزر. الحياة.